

## الباب الثاني

### النظريات

يدور البحث في هذا الباب حول الأسس النظرية التي تشتمل على مفهوم

طريقة التعليم اللغة العربية و مفهوم طريقة التكرار والحفظ (*Mimicry-Memorization*)

ومفهوم تعليم المهارة الكلام.

أ. مفهوم طريقة التعليم

١. طريقة التعليم

كانت كلمة "الطريقة" مشتقة من لغة لاتينية "Meta" بمعنى جَاوَزَ -

يُجَاوِزُ و "Hodos" بمعنى طريق (*cara/jalan*).<sup>١٧</sup> في الإستعمال العام، الطريقة

هي كيفية إجراء أنشطة أو عمل باستخدام الحقائق و المفهوم بشكل

منهجي.<sup>١٨</sup>

تعريف طريقة عند العلماء كثيرة و متنوعة, منها كما رأى وينا

سنجايا، الطريقة هي وسيلة مستخدمة لتنفيذ الخطة التي أعدت في الأنشطة

---

<sup>17</sup> Naifah, *Teratai Metode Pembelajaran Bahasa Arab Efektif Aplikatif*, (Semarang: Fakultas Tarbiyah IAIN Walisongo Semarang, 2012), hal. 37

<sup>18</sup> Ulin Nuha, *Metodologi Super...* hal.159

الظاهرة, لتحقيق أهداف الدراسة المنشودة الكاملة.<sup>١٩</sup> عند هنري أن الطريقة

هي خطة شاملة لتقديم مواد اللغة وهي أنيق ومنظم.<sup>٢٠</sup>

وكانت كلمة "التعليم" (*Pembelajaran*) مشتقة من "علم" (*ajar*)

بمعنى الهُدى الذي يعطى إلى الشخص كي يعلمه أو يطيعه. وزيدت بـ"pe"

في أولها ثم "an" في آخرها فصار "pembelajaran" التي بمعنى عملية أو فعل

أو طريقة التعليم كي يتعلم الطلاب.<sup>٢١</sup> فاصطلاح التعليم اصطلاح جديد

يستخدم لإشارة على أفعال المدرس والطلاب.<sup>٢٢</sup>

إن المعلم الجيد هو الذي يعرف أحسن الطريقة وأكثرها نجاحا في

إفهام. الطلاب درس أو الفكرة التي يريد توصيلها. وطريقة التدريس/التعليم

تعني الاسلوب الذي يتبعه المدرس مع تلاميذه في عرض الدرس والوصول إلى

تحقيق أهدافه. وهنا عدة طرق للتدريس سوف نذكرها بالتفصيل.<sup>٢٣</sup>

نجاح أو فشل المعلم في عملية التعليم يؤسس بكفاءته في اختيار

واستخدام طرق التدريس. وجدنا من المعلم بمعرفة واسعة من المواد ولكن لم

<sup>19</sup> Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2001), hal. 140

<sup>20</sup> Ukiran Taniredja, *Strategi Pengajaran dan pembelajaran Bahasa* (Bandung: Angkasa, 1993), hal.3

<sup>21</sup> Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar Dengan Pendekatan AILKEM*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), hal. 142

<sup>22</sup> *Ibid.*, hal. 212

<sup>٢٣</sup> عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة لغير الناطقين بغيرها، (إريد: الأردن، ٢٠١٣)، ص. ٤٩

تنجح في التدريس. من عوامل هذه الاسباب هي عدم كفاءته من طرق التعليم. هنا ينظر إلى أهمية طريقة التعليم للمعلم. ولذلك، كفاءات من طرق التعليم هو شرط أساسي لتحديد نجاح المعلم.<sup>٢٤</sup>

فانك الطريقة في سلسلة من نظام التعليم يحمل دورا هاما جدا. التنفيذ الناجح لاستراتيجية التعليم تعتمد بشكل كبير على كيفية استخدام المعلمين طريقة التدريس, كما يمكن تنفيذ استراتيجية التعليم فقط من خلال استخدام اساليب التعليم.<sup>٢٥</sup>

## ٢. وظيفة طريقة التعليم

أما وظيفة من طريقة يتكون من عدة أجزاء، منها:

(أ) طريقة كأداة تحفيز خارجية

قال سردمان في أولي النهى، فإن المقصود بالأدوات التحفيزية الخارجية هو الدوافع النشطة والفعالة بسبب التأثيرات الخارجية. عادةً ما يرتبط هذا ارتباطاً وثيقاً باستخدام الأساليب من قبل العديد من المعلمين أو أكثر في أنشطة التعلم. لأنه في استخدام طريقة المختلفة، يمكن استخدامه كأداة تحفيز خارجية.

<sup>24</sup> Ahmad Munjih Nasih, *Metode dan Teknik Pembelajaran Pendidikan Islam*, (Bandung: PT Refika Aditama, 2009), hal. 3

<sup>25</sup> Sanjaya, *Strategi Pembelajaran*, hal. 140

## (ب) طريقة كاستراتيجية تعليمية

كمعلم يجب أن نفهم أن قدرات وقدرات استيعاب الأطفال أو الطلاب تختلف عن بعضها البعض. لذلك، عند القيام بأنشطة التعليم، يحتاج المعلمون إلى استخدام الطريقة المناسبة للتعامل مع الظواهر هذا هو.

## (ج) طريقة كوسيلة لتحقيق هدف

الأهداف هي كل نشاط تعليمي. يقدم هذا المبدأ التوجيهي كدليل لأنشطة التعلم والتعليم. من أجل تحقيق هذا الهدف من التعليم، يجب على المعلمين في كثير من الأحيان القيام وتطوير الابتكار من أنشطة التدريس والتعلم.

أحد الجهود التي بذها المعلم هو تطوير طريقة التعلم المستخدمة. لأن الطريقة هي أداة واحدة لتحقيق هدف التعليم. لذلك، من الضروري للمعلمين استخدام وتطوير طريقة في أنشطة التعليم. بحيث يمكن استخدام الطريقة كأداة لتحقيق أهداف التعليم.

جميع الطرق التعليم جيدة، طالما أن طريقة التعليم تتوافق مع خصائص المواد وخصائص الطلاب. لن يكون الطلاب النشطين مناسبين إذا

تم تدريسهم بواسطة طريقة المحاضرة، لأنهم سوف يشعرون بالملل. لهذا السبب، يمكن للمدرسين أيضًا استخدام العديد من طريقة التعليم في تفعيل استراتيجيات التعليم.<sup>٢٦</sup>

### ٣. صفات الطريقة الجيدة في التعليم

- (أ) أن تثير تفكير الطلاب وتجذب انتباههم
- (ب) أن تشرك الطلاب مع المدرس في عرض الدرس فتقوم على نشاط التلميذ
- (ج) أن تهتم بالمناقشة والحوار، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة
- (د) أن تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ
- (هـ) أن تثير ميول التلاميذ، أي أن تقوم الطريقة على تنبية رغبة في نفس التلميذ، أي حفزه إلى أن يرغب في شئ من نتيجته أن يتعلم، فعلى المدرس أن يذكر للطلاب، مثلاً: خبرا في جريدة، أو موقفا ما. حقيقيا أو مصطنعا، يثير رغبة التلاميذ في تعلم الدرس

<sup>26</sup> Ulin Nuha, *Metode Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), hal. 61

و) أن تقوم طريقة التعليم على أساس أن يكون للتلميذ غاية يريد أن يصل إليها من التعليم مما يدفع التلميذ إلى العمل بنشاط ليصل إلى تحقيق هذا الغرض

ز) أن تعتمد هذه الطريقة على خطوات محددة يسير فيها المعلم والتلميذ للوصول إلى الغرض<sup>٢٧</sup>

#### ٤. أنواع الطريقة التعليم

وكل طريقة أنشئت لأهداف خاصة فربما تكون طريقة أحسن من الأخرى في مجال خاص، ولأهداف خاصة لكل من الإمكان أن تكون عيوبها أكثر من مزاياها عندما نوازنها مع الطرق الأخرى. إن الطرق التي أنشئت في مختلف الأحيان متعددة وبعضها تختلف من بعضها كلياً وبعضها تتلاءم تتشارك مع الأخرى في الأهداف وبعضها أكثر تطوراً مع البعض وهي كما يلي:<sup>٢٨</sup>

أ) طريقة الترجمة و القواعد

ب) طريقة المباشرة

ج) طريقة السمعية الشفوية

<sup>٢٧</sup> عبد الرحيم، تعليم اللغة لغير الناطقين بغيرها، (إربد: الأردن، ٢٠١٣)، ص. ٤٩-٥٠.

<sup>٢٨</sup> المرجع السابق، ص. ٥٠-٥١.

(د) طريقة التوليفية

(هـ) طريقة الإلفائية

(و) طريقة التكرار والحفظ

ولكن علينا أن نتعرض الطرق المشهورة المستعملة أكثر من الطرق التي

أقل شيوعاً واستخداماً.

## ٥. العوامل التي تؤثر من طريقة التعليم

كطريقة، لا تقف الطريقة بمفردها، ولكنها تتأثر بعوامل أخرى.

سيحدد المعلم بسهولة أكثر الطرق ملائمة للمواقف والظروف الخاصة بها،

إذا فهموا خصائص كل طريقة. فإن اختيار الطريقة وتحديدتها يتأثر بعدة

عوامل، وفقاً درينطا، هناك العوامل الداعمة و العوامل العاقبة التي تؤثر على

نتائج التعلم، وهي كما يلي:<sup>٢٩</sup>

(أ) العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي أي الحالة البدنية أو الروحية أو حالة الطلاب

منها:

(١) العامل الصحية

<sup>29</sup> Daryanto, *Belajar dan Mengajar*, (Bandung: Yrama Widya, 2010), hal. 38

سوف تتعطل عملية تعلم الشخص إذا تعطلت صحة الشخص ، إلى جانب أنه سيتعب بسهولة، أو قلة الحماس، أو هناك تدخل في حواسه وجسده.

## (٢) العامل النفسية

### (أ) الذكاء

لا يمكن الشك في مستوى ذكاء أو ذكاء الطلاب ، فهو يحدد مستوى نجاح مستويات تعلم الطلاب. كلما ارتفع مستوى قدرة الفرد على الذكاء، زادت فرصة النجاح، وقدرة الشخص الأقل على الذكاء، وأقل فرصة للنجاح.

### (ب) الاهتمام

مصلحة تعني ميل وحماس كبير أو رغبة كبيرة لشيء ما. وفقا لسلامطا قال أن الطلاب الذين لديهم مصلحة في موضوع معين تميل إلى إعطاء المزيد من الاهتمام لبعض الموضوعات.

### (ج) الموهبة



موهبة هيلجارد أو موقفه هو القدرة على التعلم أو بعبارة  
 أخرى الموهبة هي القدرة على التعلم. سوف تتحقق تلك  
 القدرة في مهارات حقيقية بعد التعلم أو التدريب.

#### (د) الموقف

الموقف هو ظاهرة داخلية لها بعد عاطفي في شكل ميل  
 للرد أو الاستجابة بطريقة ثابتة نسبياً لكائنات الأشخاص  
 والسلع وما إلى ذلك، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

#### (هـ) الدافع

الدافع هو الحالة الداخلية للكائن الحي الجيد البشر أو  
 الحيوانات التي تشجعه على فعل شيء ما. في هذه الحالة،  
 فإن الدافع يعني أن مورد الطاقة (إنرجايزر) يتصرف بطريقة  
 موجهة.

#### (ب) العوامل الداعمة الخارجية

و العوامل الخارجية، وهي الظروف خارج الذات للطلاب.

الطالب

(١) الهدف

الهدف هو الهدف المقصود لكل نشاط تعليمي.  
 الأهداف في التعليم والتدريس هي من أنواع مختلفة، وهناك  
 أهداف تعليمية، وأهداف المناهج الدراسية، والأهداف  
 المؤسسية والأهداف التعليمية الوطنية. يجب أن تتوافق الطريقة  
 التي اختارها المعلم مع مستوى قدرة الطلاب ووفقًا للأهداف  
 المحددة.

## (٢) الوضع

حالة أنشطة التعليم والتعلم التي يخلقها المعلم ليست هي  
 نفسها دائمًا من يوم لآخر ، ويجب على المعلمين اختيار طريقة  
 تعليمية تتناسب مع الموقف الذي تم إنشاؤه.

## (٣) المرافق

المرافق هي الأشياء التي تؤثر على اختيار طريقة التعلم  
 وتحديدها. المرافق مكتملة تدعم تعلم الطلاب في المدرسة، على  
 سبيل المثال، عدم وجود مختبر لممارسة العلوم لا يدعم استخدام  
 الطريقة التجريبية.

## (٤) المعلم

كل معلم لديه شخصية مختلفة. خلفية تعليم المعلم على أنها تؤثر على الكفاءة يصبح عدم إتقان أنواع مختلفة من الطريقة عقبة في اختيار الطريقة وتحديدتها.

## ب. مفهوم طريقة التكرار و الحفظ

### ١. نظرية ظهور طريقة التكرار و الحفظ

صاغ دوكنز كلمة "ميم" لأول مرة من خلال كتابه " *The Selfish Gene*" في عام ١٩٧٦. يأتي مصطلح "ميم" من "الميم" (بالإنجليزية: Greek) (ما يشبهه / يقلد)، ويبدو مشابهاً للجين (gene).<sup>٣٠</sup>

خلال الحرب العالمية الثانية، اعتبر النقل البري للولايات المتحدة أنه من الضروري إجراء تعليم أجنبي بالإضافة إلى تعليم آخر مثل الرياضيات والفيزياء والدراسات الإقليمية وما إلى ذلك لمصالحها الاستراتيجية المختلفة. خاصة بالنسبة للغات المتنافسة، يجب تنفيذ البرامج لتثقيف الناس حتى يتمكنوا من التواصل بطلاقة مع اللغات الأجنبية في فترة زمنية قصيرة. لهذا السبب، عقد جيش الولايات

---

<sup>30</sup> Sukainatul Hanim, *Upaya Guru Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Melalui Penggunaan Metode Mim-Mem Pada Mata Pelajaran Thfidz Qur'an*, (Skripsi: UM Palembang, 2012), hal 35

المتحدة في الفترة من ١٩٤٣ إلى ١٩٤٤ برنامجًا تعليميًا يدرس أكثر من ٢٠ لغة أجنبية بما في ذلك اللغة اليابانية. يُعرف البرنامج باسم برنامج تدريب الجيش المتخصص (ASTP). يستخدم هذا البرنامج في عالم التعليم وتعليم اللغات الأجنبية (اليابانية) كطريقة للتدريس.

طريقة ASTP أو الجيش هي طريقة لتدريس اللغات الأجنبية التي يستخدمها جيش الولايات المتحدة لأغراض عسكرية خلال الحرب العالمية الثانية. الهدف من هذه الطريقة هو أن يتكلم المتعلمون بطلاقة بنفس الكلام الصحيح الذي يتحدث به المتحدث الأصلي. الهدف الآخر هو أن يسمع المتعلمون تمامًا فيما يتعلق باللغة المكتسبة. لذلك، يتم التأكيد بشدة على مهارات اللغة الشفوية من خلال هذه الطريقة. تبدأ أنشطة التدريس والتعلم في هذه الطريقة في شرح القواعد والنطق من قبل كبار السن لمدة ساعة واحدة كل خمسة أيام. للتمارين الشفوية، يتم استخدام أساليب تقليد الذاكرة وسؤال وجواب. لا يتم القيام بهذا النشاط التعليمي فقط في الفصل، حيث يُطلب من المتعلمين خارج الفصل إجراء التمرين بشكل مستقل باستخدام التسجيلات، وغالبًا ما يتم تنفيذ الأنشطة اليومية مع

المخبرين. على سبيل المثال في تناول الطعام معًا، والذي يستخدم في

تمارين التحدث.<sup>٣١</sup>

## ٢. تعريف طريقة التكرار و الحفظ

تتكون الطريقة التكرار و الحفظ (*Mimicry-Memorization*) من

كلمتين، هما "Mimicry" بمهني تحاكي أو التكرار و Memorization

بمعنى الحفظ أو عملية التذكير شيء باستخدام قوة الذاكرة. غالبًا، هذا

الطريقة سمي بالمخبرين طريقة التدريب يسمى كذلك بسبب التدريبات

التي في اللغة العربية، تسمى هذه الطريقة طريقة الاستماع والمحافظة.<sup>٣٢</sup>

وفي طريقة تعليم التكرار و الحفظ، الطلاب يقلد المفردات

والجمل التي ألقاها المعلم. ويتم هذا النشاط المعلم تقليدا مرارا وتكرارا.

يهدف هذا التكرار إلى جعل الطلاب قادرين حقًا على قول المفردات

أو الجمل جيدًا، بطلاقة وصحيحة. بالإضافة إلى ذلك، من خلال

تكرار قراءة الجمل من قبل المعلم الذي قلده الطلاب، فإن هذا

سيجعل الطلاب أكثر سهولة في ذكر وحفظ الجملة دون أن يعرفوا

ذلك.

<sup>31</sup> Ibid..., hal. 37

<sup>32</sup> Bisri Mustofa dan Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, 2012), hal. 63

غالبًا ما تُعرف طريقة التكرار و الحفظ باسم " *informantdrill* " *method* ". لأنه يتم تنفيذ التمارين بالإضافة إلى المعلم، وأيضًا من خلال مخبر متحدث أصلي. (*native informan*). تتخذ الأنشطة في هذه الطريقة شكل مظاهرات وتدرّيات او بنية او قواعد الجملة، وتمارين الكلام وتمارين المفردات، من خلال متابعة أو تقليد المعلمين أو المخبرين للمتحدثين الأصليين وإعادة التدريب حتى الحفظ. في حين يتم تدريس النحو أو قواعد اللغة بشكل غير مباشرة من خلال نماذج الآية.

### ٣. أهداف طريقة التكرار و الحفظ

استنادًا عن شرح طريقة التكرار و الحفظ الذي يستخدم طريقة شفوية، فإن الغرض الرئيسي من هذه الطريقة هو استخدام اللغة المستهدفة بشكل متواصل. بعملية التدريس المتكررة، يؤمل الطلاب أن يستطيع على استخدام اللغة العربية تلقائيًا. كما يعتقد في نظرية التعلم

السلوكي أن اللغة عادة. لذلك بتكرار المفردات مرات عديدة ، يؤمل

أن يؤدي هذا إلى تعزيز التعود على اللغة العربية للطلاب.<sup>٣٣</sup>

#### ٤. خصائص طريقة التكرار و الحفظ

خصائص طريقة التكرار و الحفظ منها:<sup>٣٤</sup>

(أ) أنشطة التعليم بالمظاهرة، تدريب القواعد و تركيب الجملة،

الكلام أو النطق التدريب، (*Pronunciation drill*) ممارسة في

استخدام المفردات بطريقة شبيهة المدرس أو الناطقين أو

الناطقين بها (*native speaker*)

(ب) حين التدريب، الناطقين (*native speaker*) و المخبر الأصلي

(*native impormant*) بمثابة عالم التدريب (*drill master*) يعني

بطريقة نطق بعض الجمل ويحاكي الطلاب مرارا (بالتكرار) حتى

يحفظونه.

(ج) تعليم القواعد بطريق غير مباشرة من خلال جمل المختارة كالمثال

---

<sup>33</sup> Zaimatul ulfa, *Implementasi metode Mimicry-Memorization dalam menghafalkan Mufrodad di MI al-Khoiriyyah 2 Semarang*, skripsi (Semarang: FTIK IAIN Walisongo, 2013), hal. 34

<sup>34</sup> Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab...*, hal. 216

(د) في مستوى المتقدمة (*advance*)، أنشطة القيام به عن طريق المناقشة أو مسرحية.

(هـ) طريقة متنوعة لأن يستخدم تسجيل الحوار أو تدريب التي تسمى الطريقة السمعية الشفوية.

## ٥. المزايا و النقصان من طريقة التكرار و الحفظ

أما مزايا هذه الطريقة، كما تلى: <sup>٣٥</sup>

- (أ) الطلاب يستطيعون نطق الكلمة بصحيح.
- (ب) الطلاب يستطيعون حفظ الكلمة بصحيح.
- (ج) الطلاب الناشطون، لأنهم ينطقون الكلمة معا.
- (د) الطلاب قادرون على الكلام باللغة العربية وفقا لمواد درسههم.
- (هـ) تدريب الطلاب ذاكرة، و هم قادرون على تمييز صوت الألفاظ و الكلمات بصحيح.

وأما نقصان هذه الطريقة كما تلى: <sup>٣٦</sup>

- (أ) الطلاب أكثر تركيزا على الكلام دون معرفة كتابته.
- (ب) إتقان ما سمعوا من قبل المعلم وحده.

<sup>35</sup> *Ibid...*, hal. 219

<sup>36</sup> *Ibid...*, hal. 220



(ج) يفهم الطلاب المفردات بمعنى واحد.

(د) الطلاب يمكنون تفعيلها إذا طلبوا من قبل المعلم.

(هـ) لا تنمو الطلاب لأنهم يميلون خشية إذا خطئوا بكلامهم.<sup>٣٧</sup>

## ٦. خطوات طريقة التكرار و الحفظ

في الأساس طريقة التكرار و الحفظ ليس لديها خطوات محددة.

ومع ذلك، من خلال فهمه، إذا ما أولينا اهتمامًا كبيرًا فستكون هناك

خطوات كما يلي:

(أ) الإدراك، سيقوم المعلم الذي بتدريس الموضوع الجديد بالاتصال

بالمواد التي درسها الطلاب السابقون حتى يتمكن الطلاب من

فهم المادة الجديدة بسهولة.

(ب) يقرأ المعلم المفردات أو الجملة بشكل صحيح .

(ج) يحاكي الطلاب كلمات المعلم مرارًا وتكرارًا حتى يحفظ الطلاب.

(د) يطلب المعلم من احد الطلاب للتحقيق من ذكريات الطلاب.

(هـ) قدم المعلم استنتاجات من أنشطة التعلم التي تم تنفيذها.

## (ج) مفهوم تعليم مهارة الكلام

<sup>37</sup> Moh. Fakhri Zainul Haq, *Efektifitas Penggunaan Metode Mim-Mem (Mimicry memorization) untuk meningkatkan kemahiran berbicara* , Skripsi, (Bandung: Program Strata 1 Universitas Indonesia, 2011), Repository.upi.edu.

## ١. تعريف مهارة الكلام

هناك اختلاف جوهري بين مهارة الكلام والمهارات الأخرى، ففي حين ان الواحد منا يستطيع ان يقرأ بمفرده وأن يكتب بمفرده ويقوم بالإستماع إلى المذيع أو مشاهدة التلفزيون بمفرده، لإلا أننا لا نستطيع ان نمارس عملية الكلام (الإتصالي) إلا إذا كان هناك طرف او أطراف أخرى نتبادل معها الحديث. وكما ذكرنا في الفصل السابق فإننا نجد دائما ان المتكلم والسامع أثناء الحديث – وجهها لوجه أو ها تفيا- يتبادلان الأدوار، فالمتكلم يصير مستمعل وبالعكس.<sup>٣٨</sup>

يري اللغويون أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذا فعلى المعلم أن يعطيها اهتمامه، وأن يهيئ لتلاميذه الفرص المتتابعة كي يتحدثوا ويناقشوا.<sup>٣٩</sup> يرى تاديت اللغة الشفوية أساسا لكل تعليم لغوي، فالطالب القادر على الكلام سيصبح قارئاً ناجحاً، ولديه امكانيات حسنة للكتابة، ويعد الاستماع الأساس الذي يبنى عليه تعليم الكلام والقراءة والكتابة، حيث يشكل الطلبة خبراتهم

<sup>٣٨</sup> مُجَدِّعِد الخالق، اختبارات اللغة، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٦ م)، ص. ١٦٧

<sup>٣٩</sup> الدكتور احمد ابراهيم صومان، دراسات في تنمية مهارات التحدث و الكتابة لطلبة المرحلة الأساسية،

(فاكيس: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص: ١٠

من خلال اللغة الشفوية التي يسمعونها.<sup>٤٠</sup> ويكاد يتق المربون على ضرورة الاهتمام بالتعبير الشفوي، وإيلائه العناية القصوى، لأنه يمثل الجاب الوظيفي من اللغة، إذ يري أندرسون أن التعبير الشفوي يستمطر الأفكار، ويخرجها بكلمات منظمة، ويسعف في مواجهة الموافق، ويقود إلى الثقة بالنفس، والتعزيز الذاتي.<sup>٤١</sup>

التدريب والتعود على الكلام سيكون له نتائج مهمة للطلاب. ولا سيما الكلام هو أحد المكونات المهمة في تعلم بحسة عارة. في هذه الحالة، ترتبط هذه المهارة بتداول الأفكار والمشاعر بالكلمات والجمل الصحيحة. بالإضافة إلى ذلك، يرتبط الكفاءة أيضا بموقف القدرة على قول ما هو فكر وشعر مع اللغة الصحيحة والحق. وبالتالي، يرتبط الكفاءة ارتباطاً وثيقاً بقدرات النظام المعجمية والنحوية والدلالية والصوتية. كل هذه القدرات تتطلب قدرا معيناً من الكلمات والجمل التي تناسب الموقف المرغوب فيه، الأمر الذي يتطلب الكثير من الممارسة والتلفظ. حتى أن ممارسة النطق باللغة العربية هي ممارسة المهارات اللغوية مهمة للغاية. بمعنى آخر، إذا لم يكن بالإمكان نطق

---

<sup>٤٠</sup> المرجع السابق... ص ١٠٠

<sup>٤١</sup> المرجع السابق... ص ١١٠

الكلمة وفقاً لذلك، فيمكنها تغيير المعنى. لذا، فإن النطق الخاطئ للكلمات يمكن أن يسبب سوء فهم عند التواصل مع الأشخاص الذين يستخدمون اللغة العربية كلغة التدريس. وبالتالي يجب على المعلم في كثير من الأحيان ممارسة نطق أصوات اللغة للحصول على مهارات الكلام جيد.

## ٢. أهداف تعليم الكلام

- (أ) أن ينطق أصوات اللغة نطقاً صحيحاً واضحاً.
- (ب) أن ينطق الاصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (ج) أن يميز في نطق بين الحركات القصيرة، والحركات الطويلة.
- (د) أن ينطق الكلمات والجمل المقدمة في الكتاب نطقاً صحيحاً معبراً.
- (هـ) أن يعبر عن فكرة مستخدماً الصيغ المناسبة.
- (و) أن يعبر عن مواقف ترتبط بالآخرين مستخدماً الصيغ المناسبة.
- (ز) أن يسأل كثيراً من الاسئلة المتعلقة بمواقف الحياة اليومية السائدة.
- (ح) أن يعبر بصوته عن المواقف المختلفة للكلام، مثل مواقف الاستفهام، و الاخبار والتعجب.

(ط) ان يشترك في محادثة عامة هن موقف عام، مثل الحديث في مواعيد الطائرات، والبنوك وتقديم وجبات الطعام، والحديث عن المناخ والطقس بصفة عامة.<sup>٤٢</sup>

فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة (أو حتى قبيل نهايتها) إلى الحلقة الثانية من مراحل التعليم العام، فلاإن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة لتنمية المهارات الآتية:<sup>٤٣</sup>

- (أ) اداب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيهما.
- (ب) التحضير لعقد ندوة وإدارتها.
- (ج) القدرة على أن يخطب او يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.
- (د) القدرة على قص القصص والحكايات.
- (هـ) القدرة على إعطاء التعليمات و التوجيهات.
- (و) القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها.
- (ز) القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث، وعلى المدخلات.
- (ح) القدرة على مجالسة الناس ومجالمتهم بالحديث.

<sup>٤٢</sup> عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة لغير الناطقين بغيرها، (إربند: الأردن، ٢٠١٣)، ص. ٤٥.

<sup>٤٣</sup> على مذكور، تدريس فنون اللغة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ١١٨-١١٩.

ط) القدرة عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة.

ي) القدرة على عرض عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها

المختلفة والمتاحة.

وفي كل الاحوال فإنه ينبغي تعليم وتدريب التلاميذ على الإسترخاء أثناء الكلام، وتجنب الانفية، والخشونة والصوت الحاد والصراخ، كما نعلمهم الاعتدال في الوقوف أو الجلوس أثناء الكلام، والتحكم في الصوت وتدريب جهاز النطق على الإلقاء السليم القوى الجذاب.

### ٣. أهمية تعليم مهارة الكلام

ولإنتاج الكلام والحديث في صوت مناسب يمكن الإهتمام في

تعليم الكلام ببعض الامور منها:<sup>٤٤</sup>

أ) ان نعلم التلميذ التحكم في جلسته وتنفسه فالجلوس أو الوقوف مع

رفع الرأس والأكتاف الى الخلف والتنفس بعمق يساعد كثيرا على

تنمية وضوح الصوت.

<sup>٤٤</sup> مُجَّد كامل الناقاة، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (كلية التربية: جامعة عين الشمس)، ص.

(ب) أن نعلّم التلميذ كيف يستمع الى الأشخاص الذين يتمتعون بصوت قوى جذاب ويحاول تقليدهم تقليدا واعيا ففي ذلك مساعدة له على تنمية صوته.

(ج) أن نوجه التلاميذ الى أن استرخاء الحنجرة والشفاه يمكن أن يساعد كثيرا على اخراج أصوات دافئة وعريضة.

(د) أن نوجه التلاميذ الى تجنب الأنفية والخشونة والصوت الالى والحاد والصراخ.

(هـ) ان نبين للتلميذ أن الاسترخاء امر اساسي في كل تدريبات الحديث، ليس فقط في العضلات المستخدمة في الحديث.

واذا كانت التلقائية والطلاقة من أهم أهداف التعليم التعبير، فينبغي

ان نؤكد أن من أهم ما يتعين علينا أن نهدف اليه من تعليم الكلام، هو

تعليم المتحدث أدب الحديث، ومتى يتحدث ومتى يحجم عن الكلام،

وتبصيره بالموافق وبالأماكن التي يتعين عليه التحدث فيها، وتلك التي يتوخى

فيها السكوت ويلوذ بالصمت.<sup>٤٥</sup>

---

<sup>٤٥</sup> نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلاميه